

WIPO/IP/AI/2/GE/20/1

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 13 ديسمبر 2019

محادثة الويبو بشأن الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي

الدورة الثانية

مشروع قائمة قضايا سياسات الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي

من إعداد أمانة الويبو

مقدمة

1. برز الذكاء الاصطناعي بوصفه تكنولوجيا للأغراض العامة ذات تطبيقات واسعة الانتشار في جميع مجالات الاقتصاد والمجتمع. وقد بدأ تأثيره يتجلى بالفعل بشكل كبير في استحداث السلع والخدمات الاقتصادية والثقافية وإنتاجها وتوزيعها، ومن المرجح أن يزداد تأثيراً في المستقبل. وعلى هذا النحو، فإن الذكاء الاصطناعي يتقاطع مع سياسات الملكية الفكرية في عدد من المحاور المختلفة، وذلك باعتبار أن أحد الأهداف الرئيسية لسياسات الملكية الفكرية هو تحفيز الابتكار والإبداع في الأنظمة الاقتصادية والثقافية.
2. وحيث بدأ واضعو السياسات في فك تشفير الآثار الواسعة النطاق للذكاء الاصطناعي، أخذت المنظمة العالمية للملكية الفكرية (الويبو) بدورها تتفاعل بشأن جوانب الذكاء الاصطناعي التي تخص الملكية الفكرية. ويدور تفاعلها هذا حول عدد من المواضيع، أبرزها ما يلي:

(أ) الذكاء الاصطناعي في إدارة الملكية الفكرية. تُستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في إدارة طلبات الحصول على حماية الملكية الفكرية. ومن أمثلة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال أداة الويبو للترجمة (WIPO Translate) وأداة الويبو للبحث عن صور العلامات (WIPO Brand Image Search)، وهما

يستعينان بتطبيقات قائمة على الذكاء الاصطناعي من أجل الترجمة والتعرف على الصور آلياً. وفي مايو 2018، عقدت الويبو اجتماعاً لمناقشة تطبيقات الذكاء الاصطناعي تلك وتحفيز تبادل المعلومات وتقاسم تلك التطبيقات.¹ وستستمر المنظمة في الاتكال على قدرتها على تنظيم الاجتماعات ومكانتها كمنظمة عالمية مسئولة عن سياسات الملكية الفكرية من أجل مواصلة هذا الحوار والتبادل.

(ب) منصة لتبادل المعلومات حول استراتيجيات الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي. أصبح الذكاء الاصطناعي موطن قوة استراتيجية للعديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم. وتزداد وتيرة اعتماد الاستراتيجيات المتعلقة بتكوين الكفاءات في مجال الذكاء الاصطناعي والإجراءات التنظيمية الخاصة بالذكاء الاصطناعي. وقد شجعت الدول الأعضاء الويبو على تجميع الصكوك الحكومية الرئيسية المتصلة بالذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية بمساعدة الدول الأعضاء. وتحقيقاً لهذه الغاية، سينشر موقع إلكتروني مُخصص قريباً يهدف إلى الربط بين هذه الموارد المختلفة بطريقة تُيسر تبادل المعلومات.

(ج) سياسات الملكية الفكرية. الموضوع الثالث هو الاضطلاع بعملية منفتحة وشمولية بغية إعداد قائمة بالقضايا والمسائل الرئيسية التي طرأت على سياسات الملكية الفكرية نتيجة لظهور الذكاء الاصطناعي كتكنولوجيا للأغراض العامة مستخدمة على نطاق واسع. وتحقيقاً لهذه الغاية، نظمت الويبو محادثة في سبتمبر 2019 بمشاركة الدول الأعضاء وممثلي القطاعات التجارية والبحثية وغير الحكومية.² وفي ختام المحادثة، اتفق الحاضرون على الملامح العامة لخطة ترمي إلى مواصلة المناقشات عبر الانتقال إلى حوار أكثر تنظيمًا. وتُعد اللبنة الأولى لهذه الخطة أن تصيغ أمانة الويبو مشروع قائمة بالقضايا التي قد تشكل الأساس لفهم مشترك للمسائل الأساسية التي تدعو الحاجة إلى مناقشتها أو تناولها فيما يتعلق بسياسات الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي.

3. وتستعرض هذه الورقة المشروع الذي أعدته أمانة الويبو للقضايا التي طرأت على سياسات الملكية الفكرية نتيجة لظهور الذكاء الاصطناعي. والمشروع متاح للتعليق عليه من قبل جميع الأطراف المعنية من القطاعات الحكومية وغير الحكومية، بما في ذلك الدول الأعضاء ووكالاتها وأطرافها الفاعلة تجارياً والمؤسسات البحثية والجامعات والمنظمات المهنية وغير الحكومية والأفراد. وجميع الأطراف المهتمة مدعوة إلى إرسال تعليقاتها إلى ai2ip@wipo.int حتى 14 فبراير 2020. والمطلوب إبداء التعليقات بشأن التعريف الصحيح للقضايا وما إذا كانت ثمة قضايا ناقصة، وذلك من أجل صياغة فهم مشترك للمسائل الرئيسية التي تجب مناقشتها. وليس من المطلوب الإجابة على المسائل المحددة في هذه المرحلة. وقد تشمل التعليقات المقدمة قضية واحدة أو أكثر أو جميع القضايا. وستُنشر التعليقات كلها على الموقع الإلكتروني للويبو.
4. وبعد انتهاء فترة التعليق، ستُنقح أمانة الويبو ورقة القضايا في ضوء التعليقات الواردة. وستشكل ورقة القضايا المنقحة أساساً للدورة الثانية لمحادثة الويبو بشأن الملكية الفكرية والذكاء الاصطناعي، والتي ستكون منظمة وفقاً لورقة القضايا، وستعقد في مايو 2020.

¹ يتوفر ملخص للاجتماع عبر الرابط https://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=407578. ويتوفر فهرس لمبادرات الذكاء الاصطناعي في مكتب الملكية الفكرية على موقع الويبو الإلكتروني المخصص للذكاء الاصطناعي والملكية الفكرية. <https://www.wipo.int/ai>

² يتوفر ملخص للمحادثة عبر الرابط https://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=459091

5. وتنقسم القضايا المحددة للنقاش إلى المجالات التالية:

- (أ) البراءات
- (ب) حق المؤلف
- (ج) البيانات
- (د) التصاميم
- (هـ) الفجوة التكنولوجية وتكوين الكفاءات
- (و) المساءلة عن قرارات إدارة الملكية الفكرية

البراءات

القضية 1: أبوة الاختراع وملكيته

6. في معظم الحالات، يُعد الذكاء الاصطناعي أداة تساعد المخترعين في عملية الاختراع أو تشكل سمة من سمات الاختراع. ومن هذه الناحية، لا يختلف الذكاء الاصطناعي بشكل جذري عن الاختراعات الأخرى المبتكرة بمساعدة الحاسوب. ومع ذلك، يبدو جلياً الآن أن الاختراعات من الممكن استنباطها عن طريق الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل، وثمة العديد من الحالات المبلغ عنها لطلبات مودعة للحصول على الحماية بموجب براءة والتي سُمي فيها مودع الطلب تطبيقاً من تطبيقات الذكاء الاصطناعي باعتباره المخترع.

7. وفي حالة الاختراعات التي تُستنبط عن طريق الذكاء الاصطناعي بشكل مستقل:

"1" هل ينبغي أن يجيز القانون أم يشترط تسمية تطبيق الذكاء الاصطناعي باعتباره المخترع؟ أم ينبغي اشتراط قصر صفة المخترع على الإنسان؟ وفي حالة اشتراط ألا يُسمى سوى الإنسان مخترعاً، هل ينبغي أن ينص القانون على دلالات بشأن الطريقة التي يتحدد بها المخترع البشري؟، أم ينبغي ترك هذا القرار للترتيبات الخاصة، مثل السياسات المؤسسية، مع إمكانية المراجعة القضائية عن طريق الاستئناف وفقاً للقوانين الحالية فيما يتعلق بالنزاع على أبوة الاختراع؟

"2" وتثير قضية أبوة الاختراع أيضاً مسألة من ينبغي أن يُسجل مالكا للبراءة التي تتضمن تطبيقاً للذكاء الاصطناعي. هل يجب استحداث أحكام قانونية محددة تنظم ملكية الاختراعات المستنبطة بشكل مستقل عن طريق الذكاء الاصطناعي؟ أم هل ينبغي أن تكون ملكية الاختراع مستمدة من أبوته بالإضافة إلى أي ترتيبات خاصة - مثل السياسات المؤسسية - فيما يتعلق بعزو أبوة الاختراع وملكية الاختراع؟

"3" هل ينبغي أن يستثني القانون من الحماية الممنوحة بموجب البراءات أي اختراع مُستنبط بشكل مستقل عن طريق تطبيق للذكاء الاصطناعي؟ انظر أيضاً القضية 2 أدناه.

القضية 2: الموضوعات القابلة للحماية بموجب براءة والمبادئ التوجيهية للأهلية للبراء

8. طالما كانت مسألة الاختراعات المستنبطة بمساعدة الحاسوب وكيفية تطرق قوانين البراءات لها موضوع مناقشات مطولة في العديد من البلدان في جميع أنحاء العالم. وفي حالة الاختراعات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي أو بمساعدة الذكاء الاصطناعي:

"1" هل ينبغي أن يستبعد القانون من الأهلية للبراءة الاختراعات المستنبطة بشكل مستقل عن طريق تطبيق للذكاء الاصطناعي؟ انظر أيضاً القضية 1 "3" أعلاه.

"2" هل ينبغي استحداث أحكام محددة للاختراعات المستنبطة بمساعدة الذكاء الاصطناعي أم هل ينبغي معاملة هذه الاختراعات بالطريقة نفسها التي تعامل بها الاختراعات الأخرى المستنبطة بمساعدة الحاسوب؟

"3" هل يجب إدخال تعديلات على المبادئ التوجيهية لفحص البراءات فيما يخص الاختراعات المستنبطة بمساعدة الذكاء الاصطناعي؟ وإذا كان الأمر كذلك، رجاء حدد الأجزاء أو الأحكام الواردة في المبادئ التوجيهية لفحص البراءات التي تتعين مراجعتها.

القضية 3: النشاط الابتكاري أو عدم البدهة

9. من شروط الأهلية للبراءة أن يتضمن الاختراع نشاطاً ابتكارياً أو يكون غير بديهي. والمعيار المطبق في تقييم عدم البدهة هو ما إذا كان الاختراع سيكون بديهيًا لشخص من أهل المهنة التي ينتمي إليها الاختراع.

"1" في سياق الاختراعات المستندة إلى الذكاء الاصطناعي، ما هي المهنة التي يشير إليها المعيار؟ هل ينبغي أن تكون المهنة هي المجال التكنولوجي للمنتج أو الخدمة الناشئين عن الاختراع المستنبط عن طريق إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

"2" هل ينبغي الإبقاء على معيار "عدم البدهة لشخص من أهل المهنة" حيثما كان الاختراع مستنبطاً بشكل مستقل عن طريق الذكاء الاصطناعي؟ أم هل ينبغي النظر في الاستعاضة عن الشخص بخوارزمية مدربة باستخدام بيانات تنتمي للمجال المهني المعني؟

"3" ما الآثار المترتبة على إحلال الذكاء الاصطناعي محل الشخص المنتمي لأهل المهنة في تحديد قاعدة التقنية الصناعية السابقة؟

"4" هل ينبغي اعتبار المحتوى المستنبط بالذكاء الاصطناعي مؤهلاً للأخذ به كتقنية صناعية سابقة؟

القضية 4: الكشف

10. من الأهداف الأساسية لنظام البراءات الكشف عن التكنولوجيا حتى يتسنى - بمرور الوقت - إثراء الملك العام وتوفير سجل منتظم يسهل الاطلاع عليه لحصيلة التكنولوجيا التي توصل إليها الإنسان. ومن ثم تشترط قوانين البراءات أن يكون الكشف عن الاختراع كافيًا لكي يتمكن أي شخص من أهل المهنة المعنية من إعادة إنتاج الاختراع.

"1" ما هي المشكلات التي تثيرها الاختراعات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي أو بمساعدته فيما يخص شرط الكشف؟

"2" في حالة التعلم الآلي، حيث تتغير الخوارزمية بمرور الوقت مع التغذية بالبيانات، هل يعد الكشف عن الخوارزمية الابتدائية كافيًا؟

"3" هل سيكون من المفيد اتباع نظام لإيداع الخوارزميات على غرار إيداع الكائنات الدقيقة؟

"4" كيف ينبغي معاملة البيانات المستخدمة في تدريب الخوارزمية فيما يخص الوفاء بشرط الكشف؟ هل ينبغي الكشف عن البيانات المستخدمة في تدريب الخوارزمية أو وصفها في طلب البراءة؟

"5" هل ينبغي اشتراط الكشف عن الخبرة البشرية المستعان بها في اختيار البيانات وتدريب الخوارزمية؟

القضية 5: اعتبارات السياسة العامة لنظام البراءات

11. من الأهداف الأساسية لنظام البراءات تشجيع استثمار الموارد البشرية والمالية والمجازفة في ابتكار الاختراعات التي قد تسهم بشكل إيجابي في رفاهية المجتمع. وعلى هذا المنوال، فإن نظام البراءات يعد ركناً أساسياً في سياسات الابتكار بشكل عام. إذن هل يستدعي ظهور الاختراعات المستنبطة بشكل مستقل عن طريق تطبيقات الذكاء الاصطناعي إعادة تقييم أهمية حافز البراءة فيما يتعلق بالاختراعات المستنبطة عن طريق الذكاء الاصطناعي. وبالتحديد،

"1" هل ينبغي النظر في تطبيق نظام فريد من نوعه بشأن حقوق الملكية الفكرية للاختراعات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي من أجل تعديل حوافز الابتكار لتناسب مجال الذكاء الاصطناعي؟

"2" هل من السابق للأوان الآن النظر في هذه المسائل لأن تأثير الذكاء الاصطناعي على كل من العلوم والتكنولوجيا لا يزال يتكشف بمعدل سريع، ولا يوجد، في هذه المرحلة، فهم كاف لهذا التأثير ولا يُعرف ما إذا كانت ثمة تدابير على صعيد السياسات تعتبر ملائمة للظروف؟

حق المؤلف والحقوق المجاورة

القضية 6: أبوة المصنف وملكيته

12. تعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي قادرة على إنتاج المصنفات الأدبية والفنية بشكل مستقل. وهذه القدرة تثير أسئلة سياسية بالغة الأهمية في مواجهة نظام حق المؤلف، والذي ارتبط دائماً بشكل وثيق بالروح الإبداعية للإنسان واحترام التعبير عن الإبداع البشري ومكافأته وتشجيعه. ومن شأن اتخاذ المواقف السياسية فيما يتعلق بعزو حق المؤلف إلى المصنفات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي أن يصيب جوهر الغرض الاجتماعي الذي من أجله وُجد نظام حق المؤلف. فإذا استبعدت المصنفات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي من الأهلية للحماية بموجب حق المؤلف، سيُنظر إلى نظام حق المؤلف على أنه أداة تصون كرامة الإبداع البشري وتفضله على إبداع الآلة. وإذا مُنحت الحماية بموجب حق المؤلف للمصنفات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي، فإن نظام حق المؤلف سيُنظر إليه على أنه أداة تنحاز إلى توفير أكبر عدد ممكن من المصنفات الإبداعية بين يدي المستهلك ويتساوى أمامها الإبداع البشري وإبداع الآلة. وبالتحديد،

"1" هل ينبغي عزو حق المؤلف إلى المصنفات الأدبية والفنية المستنبطة بشكل مستقل عن طريق الذكاء الاصطناعي أم ينبغي اشتراط وجود مبدع بشري؟

"2" في حالة إمكانية عزو حق المؤلف إلى المصنفات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي، إلى من تؤول الحقوق المترتبة على حق المؤلف؟ هل ينبغي النظر في إضفاء صبغة الشخصية القانونية على تطبيق الذكاء الاصطناعي حينما يستنبط مصنفات أصلية بشكل مستقل لكي تكون تلك الشخصية القانونية هي التي تؤول إليها الحقوق المترتبة على حق المؤلف، ومن ثم يتسنى تنظيم تلك الشخصية القانونية وبيعها كما لو أنها شركة؟

"3" هل ينبغي التفكير في اتباع نظام حماية فريد من نوعه (على سبيل المثال، نظام يوفر مدة مُخفضة للحماية وغير ذلك من الاستثناءات، أو نظام يعامل المصنفات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي على أنها من أشكال الأداء) بالنسبة للمصنفات الأدبية والفنية الأصلية المستنبطة بشكل مستقل عن طريق الذكاء الاصطناعي؟

القضية 7: التعدي والاستثناءات

13. من الممكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تنتج مصنفات إبداعية عن طريق التعلم من البيانات باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي مثل التعلم الآلي. وقد تمثل البيانات المستخدمة في تدريب تطبيق الذكاء الاصطناعي مصنفات إبداعية خاضعة لحق المؤلف (انظر أيضًا القضية 10). ومن هنا تنشأ عدة قضايا، بالتحديد،

"1" هل ينبغي اعتبار التغذية بالبيانات المشتقة من مصنفات محمية بحق المؤلف دون إذن المؤلف لأغراض التعلم الآلي تعديًا على حق المؤلف؟ وإن لم يكن الأمر كذلك، هل ينبغي وضع استثناء صريح في قانون حق المؤلف أو القوانين الأخرى المعنية فيما يخص استخدام هذه البيانات في تدريب تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

"2" إذا اعتبرت التغذية بالبيانات المشتقة من مصنفات محمية بحق المؤلف دون إذن المؤلف لأغراض التعلم الآلي تعديًا على حق المؤلف، كيف سيؤثر ذلك على تطوير الذكاء الاصطناعي وعلى حرية تدفق البيانات لأغراض النهوض بالابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي؟

"3" إذا اعتبرت التغذية بالبيانات المشتقة من مصنفات محمية بحق المؤلف دون إذن المؤلف لأغراض التعلم الآلي تعديًا على حق المؤلف، هل ينبغي وجود استثناء لأفعال بعينها لأغراض محدودة، على سبيل المثال في حالة الاستخدام للأغراض غير التجارية حيث تكون المصنفات من إنتاج المستخدمين أو في حالة الأغراض البحثية؟

"4" إذا اعتبرت التغذية بالبيانات المشتقة من مصنفات محمية بحق المؤلف دون إذن المؤلف لأغراض التعلم الآلي تعديًا على حق المؤلف، كيف ستتفاعل الاستثناءات القائمة حاليًا بشأن استخراج النصوص والبيانات لأغراض البحث مع هذا التعدي؟

"5" هل سيكون من الضروري التدخل على صعيد السياسات لتيسير إصدار التراخيص في حالة اعتبار الاستخدام غير المصرح به لبيانات التغذية المشتقة من المصنفات المحمية بحق المؤلف لأغراض التعلم الآلي تعديًا على حق المؤلف؟

"6" كيف يمكن الكشف عن الاستخدام غير المصرح به لبيانات التغذية المشتقة من المصنفات المحمية بحق المؤلف لأغراض التعلم الآلي وإخضاعه للقواعد المطبقة، خاصة عند استنباط عدد كبير من مصنفات حق المؤلف عن طريق الذكاء الاصطناعي؟

القضية 8: المزيقات العميقة

14. إن تكنولوجيا المزيقات العميقة، أو إنتاج صور ومقاطع فيديو محاكية ومشابهة للأشخاص وسماهم، مثل صوتهم ومظهرهم، موجودة وآخذة في الانتشار. ويثار جدل كبير حول المزيقات العميقة، خاصة عندما تُنتج دون إذن من الشخص المُمثل في العمل المزيّف العميق وعندما يخلق التمثيل أفعالاً أو آراء تُنسب إلى الشخص الأصلي دون وجه حق. والبعض يدعو إلى حظر استخدام تكنولوجيا التزييف العميق أو تقييدها. وآخرون يشيرون إلى إمكانية خلق مصنفات سمعية بصرية قد تسمح باستدعاء المشاهير والفنانين بعد وفاتهم بطريقة مستمرة؛ وفي الواقع، من الممكن أن يأذن أي شخص بتزييفه تزييفاً عميقاً.

15. هل ينبغي لنظام حق المؤلف أن يتناول مسألة المزيقات العميقة، وبالتحديد،

"1" بما أن المزيقات العميقة تُنتج على أساس بيانات قد تكون محمية بحق المؤلف، إلى من ينبغي أن يؤول حق المؤلف في المزيّف العميق؟ هل ينبغي وجود نظام يكفل منح تعويض عادل للأشخاص الذين تستخدم صورهم المزيّفة وأداؤهم المزيّف في المزيّف العميق؟

القضية 9: قضايا السياسة العامة

16. نرحب بالتعليقات والاقتراحات التي تحدد أي قضايا أخرى متعلقة بالتفاعل بين حق المؤلف والذكاء الاصطناعي. وبالتحديد،

"1" هل ثمة عواقب متوقعة أو غير متوقعة على حق المؤلف بسبب الانحياز في تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ أم ثمة تسلسل هرمي للسياسات الاجتماعية التي تجب صياغتها من أجل تفضيل صون نظام حق المؤلف وكرامة الإبداع البشري على تشجيع الابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي، أم العكس هو الصحيح؟

البيانات

17. تُنتج البيانات على نحو متزايد وبكميات وافرة ولأغراض واسعة النطاق وبواسطة عدد كبير من الأجهزة والأنشطة التي يشيع استخدامها أو المصطلح بها في جميع نواحي المجتمع والاقتصاد المعاصرين، على سبيل المثال أنظمة الحوسبة وأجهزة الاتصالات الرقمية، ومصانع الإنتاج والتصنيع، وأنظمة النقل ومركباته، وأنظمة المراقبة والأمن، وأنظمة المبيعات والتوزيع، والتجارب والأنشطة البحثية وما إلى ذلك.

18. تُعد البيانات مكوناً حاسماً في الذكاء الاصطناعي لأن تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة تعتمد على تقنيات التعلم الآلي التي تستخدم البيانات في التدريب والتحقق من الصحة. وتعد البيانات عنصراً أساسياً في تكوين القيمة بواسطة الذكاء الاصطناعي، وبالتالي، فهي ذات قيمة اقتصادية. ويجب تضمين التعليقات المتعلقة بالوصول المناسب إلى البيانات المحمية بموجب حق المؤلف والمستخدمة في تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي في القضية 7 أعلاه.

19. ونظرًا إلى أن البيانات تُنتج بواسطة مجموعة واسعة ومتنوعة من الأجهزة والأنشطة، من الصعب تصور إطار سياسة واحد شامل بشأن البيانات. وثمة العديد من الأطر التي يُحتمل انطباقها على البيانات، ولكن ذلك يتوقف على المصلحة أو القيمة المرجو تنظيمها. ويشمل ذلك، على سبيل المثال، حماية الخصوصية، أو تجنب نشر المواد التشهيرية، أو تجنب إساءة استخدام القوة السوقية أو تنظيم المنافسة، أو صون أمن فئات معينة من البيانات الحساسة أو قمع البيانات الكاذبة والمضللة للمستهلكين.

20. ويقتصر هذا التمرين على تناول البيانات من منظور السياسات التي تكمن وراء وجود الملكية الفكرية، ولا سيما الاعتراف المناسب بالتأليف والاختراع، والنهوض بالابتكار والإبداع وضمان المنافسة العادلة في السوق.

21. وقد يُنظر إلى نظام الملكية الفكرية الكلاسيكي على أنه يوفر بالفعل أنواع معينة من الحماية للبيانات. فالبيانات التي تمثل اختراعات جديدة وغير بديهية ومفيدة تخضع للحماية بموجب البراءات. والبيانات التي تمثل تصاميم صناعية مبتكرة بشكل مستقل وتعد جديدة أو أصلية تخضع للحماية كذلك، ومثل ذلك البيانات التي تمثل المصنفات الأدبية أو الفنية الأصلية. وتخضع البيانات السرية أو التي لها قيمة تجارية أو تكنولوجية ويحافظ مالكوها على سريتها للحماية من بعض الأفعال التي يقوم بها أشخاص معينون، على سبيل المثال، من الكشف غير المصرح به من قبل موظف أو مقاول أبحاث أو من السرقة من خلال الاختراق عبر الإنترنت.

22. وقد يشكل اختيار البيانات أو ترتيبها أيضًا إبداعات فكرية ومن ثم تخضع لحماية الملكية الفكرية ولدى بعض الأنظمة القانونية حقوق فريدة من نوعها خاصة بقواعد البيانات لحماية الاستثمار في تجميع قاعدة البيانات. ومن ناحية أخرى، لا تمتد حماية حق المؤلف إلى البيانات الواردة في التجميع نفسه، حتى لو كانت البيانات المجمعّة تشكل إبداعات فكرية محمية بحق المؤلف.

23. والسؤال العام الذي يطرحه هذا التمرين هو ما إذا كان ينبغي أن تذهب سياسات الملكية الفكرية إلى ما هو أبعد من النظام الكلاسيكي، وأن تنشئ حقوقًا جديدة في البيانات استجابة للأهمية الجديدة التي اكتسبتها البيانات بوصفها عنصرًا حاسمًا في الذكاء الاصطناعي. ومن الأسباب التي تدفع نحو المزيد من العمل في هذا الجانب الحث على استحداث فئات جديدة ومفيدة للبيانات؛ والتخصيص المناسب للقيمة لمختلف الجهات الفاعلة فيما يخص البيانات، لا سيما الأشخاص مواضيع البيانات ومنتجو البيانات ومستخدموها؛ وضمان المنافسة العادلة في السوق وردع التصرفات التي تعتبر مناوئة للمنافسة العادلة.

القضية 10: حقوق إضافية فيما يتعلق بالبيانات

"1" هل ينبغي أن تنظر سياسات الملكية الفكرية في إنشاء حقوق جديدة فيما يتعلق بالبيانات أم أن حقوق الملكية الفكرية الحالية وقوانين المنافسة غير العادلة وأنظمة الحماية الماثلة والترتيبات التعاقدية والتدابير التكنولوجية تكفي لحماية البيانات؟

"2" وإذا كان سيُنظر في إنشاء حقوق ملكية فكرية جديدة للبيانات، ما هي أنواع البيانات التي ستكون خاضعة للحماية؟

"3" وإذا كان سيُنظر في إنشاء حقوق ملكية فكرية جديدة للبيانات، ما هي الأسباب السياساتية للنظر في إنشاء أي من هذه الحقوق؟

"4" وإذا كان سيُنظر في إنشاء حقوق ملكية فكرية جديدة للبيانات، ما هو الشكل المناسب لحقوق الملكية الفكرية؟ حقوق حصرية أم حقوق تعويض أم كلاهما؟

"5" هل ستستند أي حقوق جديدة إلى الصفات المتأصلة في البيانات (مثل قيمتها التجارية) أم إلى الحماية من أشكال معينة من المنافسة أو النشاط فيما يتعلق بفئات معينة من البيانات تعتبر غير ملائمة أو غير عادلة، أم كلاهما؟

"6" كيف سيؤثر أي من هذه الحقوق على التدفق الحر للبيانات الذي قد يكون ضروريًا لتحسين تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو العلوم أو التكنولوجيا أو تطبيقات الأعمال التجارية القائمة على الذكاء الاصطناعي؟

"7" كيف سيؤثر أي من هذه الحقوق على الأطر السياساتية الأخرى أو يتفاعل معها فيما يتعلق بالبيانات، مثل الخصوصية أو الأمان؟

"8" كيف يمكن إنفاذ حقوق الملكية الفكرية الجديدة بشكل فعال؟

التصاميم

القضية 11: أبوة التصميم وملكيته

24. كما هو الحال مع الاختراعات، من الممكن إنتاج التصاميم بمساعدة الذكاء الاصطناعي وقد تُستنبط بشكل مستقل عن طريق إحدى تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وفي الحالة الأخيرة، أي التصاميم المصممة بمساعدة الذكاء الاصطناعي، فإن التصاميم المصممة بمساعدة الحاسوب (CAD) مستخدمة منذ وقت طويل ويبدو أنها لا تشكل أي مشكلة خاصة فيما يتعلق بسياسات التصميم. فالتصاميم المصممة بمساعدة الذكاء الاصطناعي من الممكن اعتبارها لونهاً من ألوان التصميم بمساعدة الحاسوب ومن الممكن معاملتها بالطريقة نفسها. ولكن في حالة التصاميم المستنبطة عن طريق الذكاء الاصطناعي، تُثار الأسئلة والاعتبارات المثارة كما في الاختراعات المستنبطة بالذكاء الاصطناعي (القضية 1 أعلاه) وكما في المصنفات الإبداعية المستنبطة بالذكاء الاصطناعي (القضية 6 أعلاه). وبالتحديد،

"1" هل ينبغي أن يجيز القانون أم يشترط منح حماية التصميم إلى تصميم أصلي مستنبط بشكل مستقل عن طريق تطبيق من تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ وفي حالة اشتراط قصر صفة المصمم على الإنسان، هل ينبغي أن ينص القانون على دلالات بشأن الطريقة التي يتحدد بها المصمم البشري؟، أم ينبغي ترك هذا القرار للترتيبات الخاصة، مثل السياسات المؤسسية، مع إمكانية المراجعة القضائية عن طريق الاستئناف وفقاً للقوانين الحالية فيما يتعلق بالنزاع على ملكية التصاميم؟

"2" هل يجب استحداث أحكام قانونية محددة تنظم ملكية التصاميم المستنبطة بشكل مستقل عن طريق الذكاء الاصطناعي؟ أم هل ينبغي أن تكون ملكية التصاميم مستمدة من عزو أبوتها بالإضافة إلى أي ترتيبات خاصة - مثل السياسات المؤسسية - فيما يتعلق بعزو أبوة التصميم وملكيتها التصميم؟

الفجوة التكنولوجية وتكوين الكفاءات

25. إن عدد البلدان التي لديها خبرة وكفاءة في مجال الذكاء الاصطناعي محدود. وفي الوقت نفسه، تتقدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي بوتيرة سريعة، مما يخلق خطر تفاقم الفجوة التكنولوجية الحالية، بدلاً من تقليصها، مع مرور الوقت. وبالإضافة إلى ذلك، في حين تقتصر الكفاءة على عدد محدود من البلدان، فإن الآثار المترتبة على استخدام الذكاء الاصطناعي لا تقتصر فقط على البلدان التي تمتلك الكفاءة في مجال الذكاء الاصطناعي، وسيستمر الأمر على هذا المنوال.

26. ويشير هذا الوضع الآخذ في التطور عددًا كبيرًا من الأسئلة والتحديات، لكن العديد من تلك الأسئلة والتحديات يتجاوز كثيرًا نطاق سياسات الملكية الفكرية، والتي تشمل، على سبيل المثال، مسائل سياسات العمل والأخلاقيات وحقوق الإنسان وما إلى ذلك. ولا تعني قائمة القضايا هذه ولا ولاية الويبو إلا بالملكية الفكرية والابتكار وأشكال التعبير الإبداعي. ففي مجال الملكية الفكرية، هل ثمة تدابير أو قضايا ينبغي النظر فيها من أجل المساعدة في تخفيض الآثار السلبية للفجوة التكنولوجية في مجال الذكاء الاصطناعي؟

القضية 12: تكوين الكفاءات

"1" ما هي تدابير السياسة العامة في مجال السياسة العامة للملكية الفكرية التي يمكن تصورها والتي قد تسهم في احتواء الفجوة التكنولوجية في الكفاءة في مجال الذكاء الاصطناعي أو تقليصها؟ وهل هذه التدابير ذات طبيعة عملية أم ذات طبيعة سياسية؟

المساءلة عن قرارات إدارة الملكية الفكرية

27. كما ورد في الفقرة 2(أ) أعلاه، تُستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد في إدارة الملكية الفكرية. ولا تُعنى قائمة القضايا هذه بالمسائل المتعلقة بتطوير هذه التطبيقات وتبادلها حسب ما أمكن بين الدول الأعضاء، حيث يُناقش ذلك في مختلف اجتماعات عمل المنظمة وفي مختلف المحافل الثنائية وغير ذلك بين مختلف الدول الأعضاء. ومع ذلك، فإن استخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة الملكية الفكرية يثير أيضًا بعض الأسئلة المتعلقة بالسياسات، وأبرزها مسألة المساءلة عن القرارات المتخذة فيما يخص متابعة طلبات الملكية الفكرية وإدارتها.

القضية 13: المساءلة عن قرارات إدارة الملكية الفكرية

"1" هل ينبغي وضع أي سياسة أو اتخاذ أي تدابير عملية لضمان المساءلة عن القرارات المتخذة فيما يخص متابعة طلبات الملكية الفكرية وإدارتها حينما تُتخذ هذه القرارات من قبل تطبيقات ذكاء اصطناعي (على سبيل المثال، تشجيع الشفافية بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي وفيما يتعلق بالتكنولوجيا المستخدمة)؟

"2" هل يجب التفكير في إحداث أي تغييرات تشريعية لتسهيل اتخاذ القرارات من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي (على سبيل المثال، مراجعة الأحكام التشريعية المتعلقة بسلطات بعض المسؤولين المعيّنين وصلاحياتهم)؟

[نهاية الوثيقة]